

# تحرك عاجل

## حرمان سجينه من العلاج لأنها قدمت شكوى

تُحرم سجينه الرأى مريم أكبرى منفرد، التي تقضى حكماً بالسجن لمدة 15 سنة في سجن إفين بطهران، من الحصول على العلاج الطبي، وذلك على سبيل الانتقام منها بعدما قدمت شكوى رسمية تطلب فيها إجراء تحقيق رسمي بخصوص عمليات القتل الواسعة التي استهدفت سجناء سياسيين، من بينهم أشقاؤها، في صيف عام 1988.

يرفض المسؤولون الإيرانيون نقل سجينه الرأى مريم أكبرى منفرد لحضور مواعيد العلاج الطبي المقررة خارج السجن لكي تتلقى العلاج لمرض التهاب المفاصل الروماتويدي ولمشاكل في الغدة الدرقية. وفي 24 أكتوبر/تشرين الأول 2016، أبلغ وكيل النيابة في سجن إفين عائلة مريم أكبرى منفرد أن مواعيد العلاج الطبي الخاصة بها قد أُلغيت لأنها أصبحت شديدة "التبجح". وجاء هذا الوصف في إشارة إلى شكوى رسمية تقدمت بها مريم أكبرى منفرد من داخل السجن، يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول 2016، تطلب فيها إجراء تحقيق رسمي بخصوص الإعدامات الجماعية دون محاكمة التي وقعت عام 1988 وراح ضحيتها نحو خمسة آلاف سجين سياسي، من بينهم شقيق مريم أكبرى منفرد وشقيقتها، والإفصاح عن مكان القبور الجماعية التي دُفنت فيها جثث أولئك السجناء، وعن هوية مرتكبي هذه الأعمال. ويُعتبر الحرمان من العلاج الطبي استكمالاً لأشكال أخرى من الأعمال الانتقامية ضد مريم أكبرى منفرد، من بينها صدور أمر من النيابة بوقف الزيارات العائلية لها في السجن، بالإضافة إلى تهديدات بتوجيه تهم جنائية جديدة لها.

وقد قُبض على مريم أكبرى منفرد في وقت مبكر من صباح يوم 31 ديسمبر/كانون الأول 2009. وعلى مدى الشهر الخمسة التالية، ظلت أسرتها تجهل مصيرها ومكان وجودها. وفي مايو/أيار 2010، مثلت مريم أكبرى منفرد أمام إحدى المحاكم الثورية في طهران، حيث حكمت عليها بالسجن لمدة 15 سنة لإدانتها بـ"تهمة" من بينها "الحرابة" (محاوية الله)، من خلال عضويتها في جماعة المعارضة المحظورة والمعروفة باسم "منظمة مجاهدي خلق إيران". واتسمت الإجراءات القضائية في قضيتها بالجور الفادح، وكان الأساس الوحيد الذي بُني عليها قرار إدانتها هو أنها أجرت مكالمات هاتفية مع أشقاتها، وهم أعضاء في "منظمة مجاهدي خلق إيران"، كما زارتهم مرةً بالقرب من "معسكر أشرف" في العراق، والذي تديره "منظمة مجاهدي خلق إيران". وقد احتُجزت مريم أكبرى منفرد في زنزانه انفرادية على مدى الأيام الثلاثة والأربعين التالية للقبض عليها، وخضعت خلالها لتحقيقات مكثفة، وحُرمت من الاستعانة بمحام



طوال هذه المدة. وكانت المرة الأولى التي تلتقي فيها بمحاميتها المعين من الدولة خلال محاكمتها، التي اقتصر على جلسة واحدة مقتضبة. ولم تُبلغ مريم أكبري منفرد بأي حكم مُعلّل يوضح والحيثيات القانونية التي استند إليها قرار إدانتها. وقال زوج مريم أكبري منفرد إن القاضي قال لها خلال جلسة محاكمتها إنها "تدفع ثمن أنشطة شقيقتها وشقيقتها مع منظمة مجاهدي خلق إيران". وقد تقدمت مريم أكبري منفرد بدعوى استئناف ولكنها رُفضت بشكل مقتضب دون إبداء الأسباب.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الإنجليزية أو الفارسية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات الإيرانية بالإفراج عن مريم أكبري منفرد فوراً ودون قيد أو شرط، باعتبارها سجيناً رأي، حيث إن قرار إدانتها يستند إلى تدخل تعسفي في خصوصيتها وشؤون أسرتها ومراسلاتها؛
- مطالبة السلطات لها سبل الحصول على الرعاية الطبية التي تحتاجها خارج السجن فوراً وبصفة مستمرة، وأن تضمن حمايتها من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، حيث إن الحرمان من الرعاية الطبية يُعد بمثابة نوع من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة؛
- حث السلطات على الكف عن مضايقة واضطهاد أهالي ضحايا الإعدامات الجماعية التي وقعت عام 1988، واحترام حقهم في إظهار الحقيقة وإقرار العدل والحصول على تعويضات، بما في ذلك عن طريق إجراء تحقيق وافرٍ وفعالٍ ومستقلٍ، وتقديم المسؤولين عن هذه الانتهاكات إلى ساحة العدالة وفق إجراءات عادلة ودون اللجوء إلى عقوبة الإعدام.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 15 ديسمبر/كانون الأول 2016 إلى كل من:

مكتب المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية

سماحة المرشد الأعلى آية الله سيد علي خامنئي

رئيس السلطة القضائية

سماحة آية الله صادق لاريجاني

و تُرسل نسخ من المناشدات إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

فخامة السيد حسن روحاني

ويُرجى إرسال نسخ من المناشآت إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه. وفي حالة عدم وجود سفارة إيرانية في بلدكم، يُرجى إرسال المناشأة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على العنوان التالي:

**The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue,  
34th Floor, New York, NY 10017, USA:**

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشآت بعد الموعد المحدد.

# تحرك عاجل

## حرمان سجينه من العلاج لأنها قدمت شكوى

### معلومات إضافية

منذ عام 2015، كانت مريم أكبري منفرد تعاني من ألم في المفاصل، إلا إن السلطات لم تنقلها إلى طبيب متخصص خارج السجن إلا في أغسطس/آب 2016. وعندما سُمح لها في نهاية المطاف بمقابلة طبيب، تولت عائلتها دفع أتعابه، شُخصت حالتها على أنها تعاني من التهاب المفاصل الروماتويدي، وهو مرض ينجم عن ضعف المناعة الذاتية. وبالرغم من أنها حصلت في بادئ الأمر على تصريح بمقابلة الطبيب مرة ثانية في موعد مقرر، فقد أبلغت السلطات عائلتها منذ ذلك الحين بأنه لن يتم نقلها لحضور المقابلة في الموعد المقرر. كما قالت السلطات إنها لن تنقلها مرة أخرى لمقابلة الطبيب المتخصص الذي تقابله مرة كل ثلاثة شهور لمعالجتها من مشاكل في الغدة الدرقية، وهو الأمر الذي يثير مخاوف من أنها لن يكون بمقدورها تجديد الأدوية الموصوفة لها وتعديلها.

وقد قُبض على مريم أكبري منفرد في 31 ديسمبر/كانون الأول 2009، بعد بضعة أيام من اندلاع مظاهرات في "يوم عاشوراء"، وهو مناسبة دينية، في 27 ديسمبر/كانون الأول 2009، وكانت تلك آخر مظاهرات حاشدة تقع في أعقاب الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في يونيو/حزيران 2009، وكانت مثار خلاف. وجاء القبض على مريم أكبري منفرد في إطار حملة اعتقالات أعقبت مظاهرات "يوم عاشوراء"، واستهدفت من لهم أقارب من أعضاء جماعات محظورة، ولاسيما "منظمة مجاهدي خلق إيران". وقد سعت السلطات الإيرانية إلى تحميل الجماعات المحظورة، وخاصة "منظمة مجاهدي خلق إيران"، مسؤولية الاضطرابات. وكان أغلب، إن لم يكن جميع، الذين اتُهموا بصلات مع "منظمة المجاهدي خلق إيران" لهم أقارب في "معسكر أشرف" في العراق (انظر تقرير منظمة العفو الدولية المعنون: "من الاحتجاج إلى السجن: إيران بعد مرور عام على الانتخابات"). مُتاح على الرابط: [\(https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/062/2010/en/\)](https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/062/2010/en/).

وكانت رُقِيَّة، شقيقة مريم أكبري منفرد، وشقيقها عبد الرضا من بين حوالي خمسة آلاف سجين سياسي عُزلوا عن العالم الخارجي في يوليو/تموز 1988، ثم أُعدموا في وقت لاحق سراً وبدون محاكمة، وأُلقيت جثثهم في مقابر جماعية مجهولة. وكان معظم الذين أُعدموا سجناء سياسيين، وبينهم سجناء رأي، أمضوا بالفعل عدة سنوات في السجن، حيث

كانوا يقضون مدد أحكام صدرت ضدهم من المحاكم الثورية. وكان بعضهم قد أتموا مدد الأحكام، ولكن لم يُفرج عنهم لأنهم رفضوا التوقيع على إقرارات بالندم على ما فعلوه (انظر تقرير منظمة العفو الدولية المعنون: "إيران: انتهاكات حقوق الإنسان من عام 1987 إلى عام 1990". مُتاح على الرابط: <https://www.amnesty.org/en/documents/mde13/021/1990/en/>). وفي رسالة مفتوحة، سُرِّبَت من السجن في أكتوبر/تشرين الأول 2016، كتبت مريم أكبري منفرد: "أُعدم ثلاثة من أشقائي وإحدى شقيقاتي خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين... كان أصغر أشقائي عبد الرضا في السابعة عشرة من عمره عندما قُبِضَ عليه بتهمة توزيع مطبوعات منظمة مجاهدي خلق إيران، وحُكِمَ عليه بالسجن ثلاث سنوات. وظلت السلطات ترفض الإفراج عنه على مدى سنوات بعد انقضاء مدة حكمه، ثم أُعدمته في عام 1988... وقُبِضَ على شقيقي الآخر علي رضا يوم 8 سبتمبر/أيلول 1981، ثم أُعدم بعد 10 أيام... وبينما كنا نحیی ذكری مرور أسبوع على وفاة شقيقي علي رضا، داهمت قوات الأمن بيتنا، وقبضت على عدد من المعزّين وعلى أمي وشقيقيتي رُقِيَّة. وأُفرج عن أمي بعد خمسة أشهر، بينما حُكِمَ على شقيقيتي بالسجن ثماني سنوات. وقد أُعدمت في أغسطس/آب 1988؛ بالرغم من أنه لم يكن يتبقى على انقضاء مدة حكمها سوى سنة".

وبعد أن تقدمت مريم أكبري منفرد بشكاواها، قال وكيل النيابة في سجن إفين لعائلة مريم: "إن مثل هذه الشكاوى بلا جدوى، ولن تؤدي إلا إلى جعل أوضاعها في السجن أكثر صعوبة وإعاقة الإفراج عنها أو مغادرة [السجن]". وأضاف المسؤول قائلاً: ماذا تريد أن تعرف؟ الذين أُعدموا أشقائنا وشقيقاتنا إما ماتوا أو أصبحوا طاعنين في السن، ويُحتمل أن يكون أشقاؤها وشقيقاتها قد دُفِنوا في خروان [وهي منطقة مهجورة تقع جنوب طهران]". وفي سبتمبر/أيلول 2016، نُشر للمرة الأولى تسجيل صوتي للقاء عُقد في عام 1988 بين مسؤولين رفيعي المستوى، شاركوا في تنفيذ الإعدامات الجماعية، وآية الله حسين منتظري، وهو مرجع ديني كبير وخسر موقعه باعتباره خليفة آية الله روح الله الخميني في منصب "المرشد العام لجمهورية إيران الإسلامية"، بسبب معارضته للإعدامات من حيث المبدأ. ومن بين الذين تُسمع أصواتهم في التسجيل: مصطفى بور محمدي، وزير العدل الحالي؛ وحسين علي نيري، الذي يرأس حالياً المحكمة التأديبية العليا للقضاة؛ ومرتضى إشراقي، ويعمل محامياً في الوقت الراهن؛ وإبراهيم رئيسي، الذي يرأس حالياً مؤسسة "أستان قدس رضوي"، وهي من أغنى المؤسسات الإيرانية. وفي ذلك التسجيل يُسمع صوت آية الله منتظري وهو يقول: "لقد ارتكبتم أكبر جريمة شهدتها الجمهورية الإسلامية، ولن يغفرها لنا التاريخ، وفي المستقبل سوف يسجل التاريخ أسماءكم في عداد المجرمين".

الاسم: مريم أكبري منفرد

النوع: أنثى

التاريخ: 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

رقم الوثيقة: MDE 13/5090/2016 إيران

تحرك عاجل رقم: UA: 248/16